

البداية والنهاية

السلطان سنجر .

ابن الملك شاه بن ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق أبو الحارث واسمه أحمد ولقب بسنجر مولده في رجب سنة تسع وسبعين وأربعمئة وأقام في الملك نيفا وستين سنة من ذلك استقلالا إحدى وأربعين سنة وقد أسره الغزنويون ثم هرب منهم وعاد إلى ملكه بمرو ثم توفي في ربيع الأول من هذه السنة ودفن في قبة بناها سماها دار الآخرة C . محمد بن عبداللطيف .

ابن محمد بن ثابت أبو بكر الخجندی الفقيه الشافعي ولي تدريس النظامية ببغداد وكان يناظر حسنا ويعظ الناس وحوله السيوف مسللة قال ابن الجوزي ولم يكن ماهرا في الوعظ وكانت حاله أشبه بالوزراء من العلماء وتقدم عند السلاطين حتى كانوا يصدرون عن رأيه توفي بأصبهان فجأة فيها . محمد بن المبارك .

ابن محمد بن الخل أبو الحسن بن أبي البقاء سمع الحديث وتفقه على الشاشي ودرس وأفتى وتوفي في محرم هذه السنة وتوفي أخوه الشيخ ابوالحسين بن الخل الشاعر في ذي القعدة منها . يحيى بن عيسى .

ابن إدريس أبو البركات الأنباري الواعظ قرأ القرآن وسمع الحديث وتفقه ووعظ الناس على طريقة الصالحين وكان يبكي من أول صعوده إلى حين نزوله وكان زاهدا عابدا ورعا آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ورزق أولادا صالحين سماهم بأسماء الخلفاء الأربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وحفظهم القرآن كلهم بنفسه وختم خلقا كثيرا وكان هو وزوجته يصومان الدهر ويقومان الليل ولا يفطران إلا بعد العشاء وكانت له كرامات ومنامات صالحة ولما مات قالت زوجته اللهم لا تحيني بعده فماتت بعده بخمسة عشر يوما وكانت من الصالحات رحمهما الله تعالى .

ثم دخلت سنة ثلاث وخمسين وخمسمئة .

فيها أكثر فساد التركمان من أصحاب ابن برجم الإيواني فجهز إليهم الخليفة منكورس المسترشد في جيش كثيف فالتقوا معهم فهزمهم أقبح هزيمة وجاؤا بالأسارى والرؤس إلى بغداد وفيها كانت وقعة عظيمة بين السلطان محمود وبين الغزنويين فكسروه ونهبوا البلاد وأقاموا بمرو ثم طلبوه إليهم فخاف على نفسه فأرسل ولده بين يديه فأكرموا ثم قدم السلطان عليهم

فاجتمعوا عليه وعظموه وفيها وقعت فتنة كبيرة بمرو بين فقيه الشافعية المؤيد بن الحسين
وبين نقيب العلويين بها أبي القاسم زيد بن الحسن فقتل منهم خلق كثير وأحرقت المدارس
والمساجد والأسواق وانهزم المؤيد